أَيْسَرُ الأُصول
إلى مُصطَلَح الحَديث

محمد صدّيق صالح أويصال

وبآخره

الأَربَعُونَ النَّوَوِيَّة

akdem
PUBLISHING

Akdem Publishing: 327
Teaching of Arabic Series: 242
ISBN: 978-625-94966-2-7

Title
Hadith Terms Made Easy

Authors
Muhammed Sıddık
Salih Uysal

Edited by
Kâzım Ağcakaya

Publishing Director
Dr. Muhammed Ağırakça

Executive Manager
Mohamad Naji

Publishing Coordinator
Serhat Yakıcı

Graphic Design
Enver Demirbaş

First Edition
İstanbul, October 2024

© All rights reserved. No part of this publication may be reproduced, distributed, or transmitted in any form or by any means, including photocopying, recording, or other electronic or mechanical methods, without the prior written permission of the publisher.

اسم الكتاب
أيسر الأصول إلى مصطلح الحديث

تأليف
محمد صدّيق
صالح أويصال

تحرير
كاظم أغجاقايا

المشرف العام
د. محمد أغير أقجة

المدير التنفيذي
محمد ناجي

منسق النشر
سرحد ياقيجي

التصميم
أكدم للتصميم

الطبعة الأولى
إسطنبول، أكتوبر ٢٠٢٤

© جميع الحقوق محفوظة. ولا يسمح بإعادة إصدار هذا الكتاب أو نقله بأيّ شكل، أو واسطة؛ سواء أكانت إلكترونية، أو ميكانيكية؛ بما في ذلك التصوير بالنسخ (فوتوكوبي)، أو التسجيل، أو التخزين والاسترجاع، دون إذن خطي من الناشر.

Printed in
Meteksan Matbaacılık
Beytepe Köy Yolu No. 3
Bilkent-Ankara/TÜRKİYE
Phone: +90 312 266 44 10
Certificate No: 46519

Akdemistanbul Eğitim Yayıncılık ve Danışmanlık Hizmetleri
Turizm Organizasyon Tic. Ltd. Şti.
Certificate No: 40016

akdem
PUBLISHING

Akşemsettin Mah. Akdeniz Cad. No: 99-101
Fatih-İstanbul/TÜRKİYE • Phone: +90 212 521 4116
www.akdemyayinlari.com • info@akdemyayinlari.com
www.akdemistanbul.com.tr • info@akdemistanbul.com.tr

فهرس

تمهيد ٧

أهمية الحديث في حياة المسلم ٩

وَظائفُ النَّبي عليه الصلاة والسلام ١٠

١. تَعريف أُصولِ الحديثِ وَتاريخُ عِلم الحَديث ١٣

أَوّلًا : تَعريفات مُهِمة ١٤

ثانِيًا: تعريف أصول الحديث ١٦

ثالِثًا: أهمية علم أصول الحديث ١٧

رابِعًا: عَلاقةُ أُصولِ الحَديثِ بِغَيرِهِ مِن العُلوم الإسلامية ١٧

٢. السُنة النبوية ٢١

أوّلًا: مَكَانَةُ السنة في الدين ٢٢

ثانِيًا: علاقة القرآن بالسنة ٢٢

ثالِثًا: وُجُوب الِاعتِصَام بالسنة ٢٣

٣. تَاريخُ الحديث ٢٧

أَوّلًا: الحديث في عَهدِ النَّبي والصحابة ٢٨

ثانِيًا: الحديث في عهد الصحابة ٢٩

ثالِثًا: الحديث في عهد التَّابعين ٣٠

رابِعًا: أنواع المصنفات في علوم الحديث ٣٠

خامِسًا: أهم كتب الحديث ٣٢
سادِسًا: التأليف في أصول الحديث ٣٤

٤. أنواع الحديث ٤١
٤-١. أنواع الحديث من ناحية القبول والرد ٤٢
أَوّلًا: الحديث الصحيح ٤٢
ثانِيًا: الحديث الحسن ٤٣
ثالِثًا: الحديث الصحيح لغيره والحسن لغيره ٤٥
رابِعًا: الحَديث الضَعيفُ وَأَقسامه ٤٧
خامِسًا: الخبر الموضوع ٤٩

٤-٢. أنواع الحديث من ناحية القائل ٥٥
أَوّلًا: الحديث القدسي ٥٦
ثانِيًا: الحديث المرفوع ٥٧
ثالِثًا: الحديث الموقوف ٥٧
رابِعًا: الحَديث المَقطوع ٥٨

٤-٣. أنواع الحديث بِالنَّظر إلى طرق الحديث ٦١
أَوّلًا: الحديث المتواتر ٦٢
ثانِيًا: حديث الآحاد ٦٣

٥. نقد الحديث ٦٩
أَوّلًا: نقد السند ٧٠
ثانِيًا: نقد المتن ٧٢

٦. العُلوم المساعدة على فهم الحديث، أو علم الحديث دراية ٧٧
أَوّلًا: علم غَريب الحديث ٧٨
ثانِيًا: علم مختلف الحديث ٧٩
ثالِثًا: علم أسباب ورود الحديث ٨٠
رابِعًا: علم ناسخ الحديث ومنسوخه ٨٠

الأَرْبَعُونَ النَّوَوِيَّة ٨٥

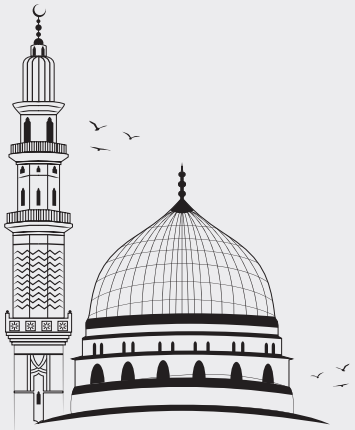

تمهيد

أهمية الحديث في حياة المسلم

وَظائفُ النَّبي عليه الصلاة والسلام

تمهيد

أهمية الحديث في حياة المسلم

إن المسلمَ في حياتِهِ يحتاجُ إلى الحديثِ النَّبوي، لِأنَّ الحديثَ النبوي يُعَرِّف المسلم على الإسلام ويعرفه على كَيفِيَّةِ تَطبيقه، كما أن للحديث دورًا مُهمًّا في فهم القرآن؛ ذلك أن الأحاديث النبوية تشرح الآيات القرآنية، كما أن الأحاديث تُعَرِّفُ المسلمَ على شخصيّةِ الرسولِ عليه الصلاة والسلام، سَواءً في البيت وسواءً خَارجهُ، وَسواءً في السِّلمِ في وسواءً الحربِ، كما أن الحديثَ النبوِيَّ يُرشدنا إلى الأَعمالِ الصالحةِ حتى نَقومَ بها ويُحَذِّرنا من الأفعال السيئة حتى نبتعدَ عنها، والأحاديثُ النَّبويةُ هي مَصدرٌ لِلأَخلاقِ الفَاضلة، كما أنها تُرشدنا إلى العبادات الوَاجبةِ وَكَيفِيَّةِ تَأدِيَتِهَا، يقول الرسول عليه الصلاة والسلام: «**صلوا كما رأيتموني أصلي.**»

وقد نَبَّه بَعضُ الصَّحابة إلى أَهَمِّيَّةِ السنةِ من نَاحيةِ بَيانِ وَظيفتها، فعن عمران بن حصين رضي الله عنه أنه كان جالسا ومعه أصحابه، فقال رجل من القوم: لا تُحَدثونا إلا بالقرآن، قال: فقال له: «أُدنُه» فَدَنَا، فقال: «أَرأيتَ لو وُكِلتَ أنتَ وأصحابك إلى القرآن أَكُنتَ تَجِدُ فيه صلاة الظهر أربعاً وصلاة العصر أربعاً والمغرب ثلاثا تَقرأ في اِثنتين؟! أَرأيتَ لَو وُكِلتَ أنت وأصحابك إلى القرآن أكنتَ تَجدُ الطواف بالبيت سبعاً، والطَّوافَ بالصَّفا والمروةِ؟! ثُم قال: «**أَي قَومِ، خُذوا عنا، فإنكم والله إن لم تَفعلوا لَتَضُلُنَّ.**» كما أن الحديث النبوي يُبينُ للإنسانِ المسلم يبين لنا الطريقَ لِلوصول إلى الله تعالى، لذلك طلب الله تعالى من المؤمنين أن يَقتدوا بالرسول قال الله تعالى: ﴿**لقد كَانَ لَكم في**

رَسولِ الله أُسوةٌ حَسنةٌ﴾ (الأحزاب ٢١)، وقال أيضا: ﴿**قُل إن كنتم تُحِبُّونَ الله فَاتبعوني يحببكم الله ويغفر لكم ذنوبكم**﴾ (آل عمران ٣١)، فَالاطلاعُ عَلى الحَديثِ وَمَعرفتِهِ طَريقٌ مُهِمٌ لفهمِ الدينِ الإسلامي الحَنيف.

ولقد أدرك الصحابة أهميةَ الحديث، فَاعتنوا به وبِحِفظه وَنَقَلوا إِلى مَن بَعدهم مَا حَفِظُوه مِن حديث رسول الله، كَذلك فَإن العلماءَ اِهتموا بأحاديث النبي فَحفظوها وَكَتبوها وشَرَحُوها.

وَظائفُ النَّبي عليه الصلاة والسلام

إن محمدًا عليه الصلاة والسلام رسولٌ مُرسَلٌ مِن قِبَلِ الله تعالى، يُبلغُنا أَوامرَ الله تعالى وَوَاجِبَاته، وفي نفس الوقتِ يَقومُ بِبَيانِ هَذا الوَحي: وَيمكن الإِشارةُ إلى وظائف النبي عليه الصلاة والسلام على الشكل التالي:

١. **التَّبليغ**

فالرسول مُكلفٌ بِتَبليغِ القرآنِ وَمَا أَمَرَ الله تعالى به، وتعبيرُ «الرسول» يَقتَضِي ذلك، فالرَّسولُ بِمعنى اسم المفعول، فهو مكلف بإيصال الرسالة، قَال تعالى: ﴿**يا أيها الرسول بلغ ما أنزل إليك**﴾ (المائدة ٦٧)

٢. **التَّبيِّين**

لا تَنتَهي وَظيفةُ الرَّسولِ بِمُجَرَّد التَّبليغ، بل إن الله تعالى أَمرَ رَسوله بَأَن يَشرحَ لِلناسِ القرآنَ، قال تعالى: ﴿**وأنزلنا إليك الذِّكرَ لتبين للناس ما نزل إليهم**﴾ (النحل ٤٤)

٣. **التَّزكِية**

فالنبي مُكَلفٌ بِتربية الناس وَتَزكِيَتِهم وَتَنقِيَتِهم من الأمراض الخَفِيَّةِ قال تعالى:﴿هو الذي بعث في الأميين رسولاً منهم يتلو عليهم آياته ويزكيهم ويعلمهم الكتاب والحكمة﴾ (الجمعة ٢)

التمارين

أولًا: أجب عن الأسئلة الآتية.

١. ما هي أهمية الحديث بالنسبة للمسلم؟

٢. اذكر اثنتين من وظائف النبي عليه الصلاة والسلام مع الدليل.

٣. ما معنى التبليغ؟

ثانيًا: أكمل الفراغات التالية.

- من وظائف .....، فالرَّسول يَجِب عليه أن يُوصِلَ الرسالة إلى الناس.
- الحديث مهم للمسلم لأنه يبين له كيفية تطبيق .....
- للحديث دور في ..... القرآن.

ثالثًا: ضع أمام العبارة الصحيحة (ص)، وأمام العبارة الخاطئة (خ).

١. وظيفة النبي عليه الصلاة والسلام تنتهي بالتبليغ. ( )

٢. كلمة الرسول تعني أن هنالك رسالة يجب أن يبلغها. ( )

٣. لقد فهم الصحابة أهمية السنة فحفظوها ونقلوها لتلامذتهم. ( )

٤. يجب على الرسول أن يقوم بتربية المؤمنين. ( )

رابعًا: صل بين العبارات مع يناسبها.

١. لا تَنتَهي وَظيفةُ الرَّسولِ بِمُجَرَّد التَّبليغ	☐ فهو مكلف بإيصال الرسالة.
٢. الرَّسولُ بِمعنى اسم المفعول،	☐ بل إن الله تعالى أَمرَ رَسوله بَأَن يَشرحَ لِلناسِ القرآنَ.
٣. للحديث دور مُهم في فهم القرآن	☐ ويعرفه على كَيفِيَّةِ تَطبيقه.
٤. الحديثَ النبوي يُعَرِّف المسلم على الإسلام	☐ ذلك أن الأحاديث النبوية تشرح الآيات القرآنية.

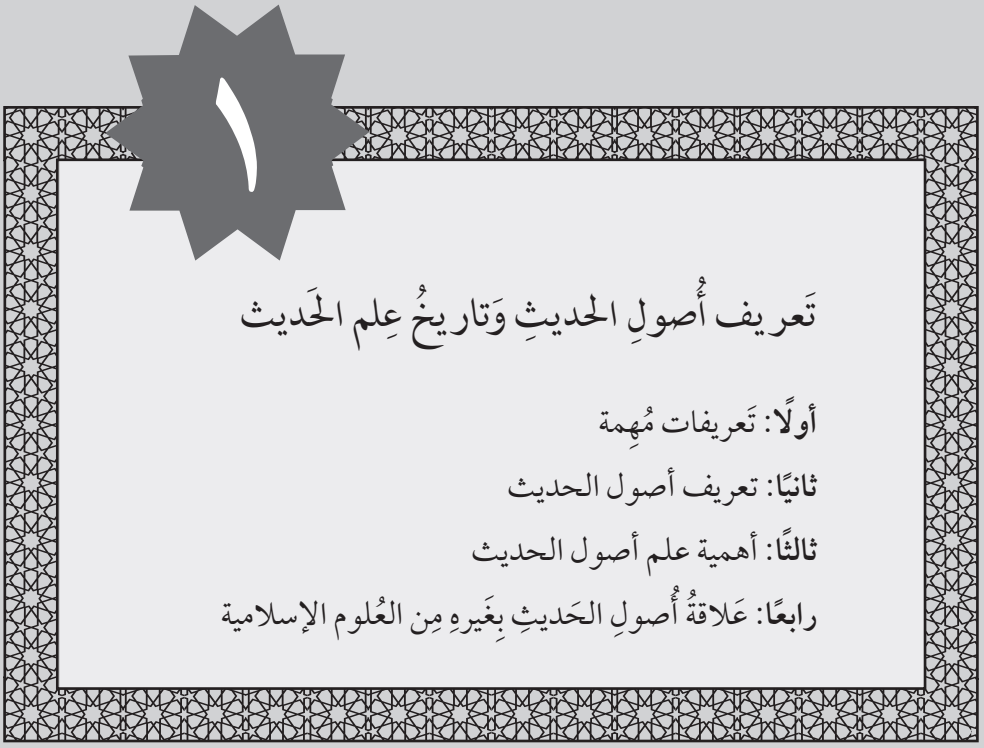

١

تَعريف أُصولِ الحديثِ وَتاريخُ عِلم الحَديث

أولًا: تَعريفات مُهِمة

ثانيًا: تعريف أصول الحديث

ثالثًا: أهمية علم أصول الحديث

رابعًا: عَلاقةُ أُصولِ الحَديثِ بِغَيرِهِ مِن العُلوم الإسلامية

الفصل الأول

تَعريف أُصولِ الحديثِ وَتاريخُ عِلم الحَديث

إن عِلمَ أُصولِ الحديثِ مِن أَهَمِّ العلومِ الإسلامية، وهو علم قَد نَشَأ مُبَكِّراً، وَغايته نَقلُ الحَديث النَّبوي وَحِمَايَتِه مِن:

١. الخطأ

٢. والنِّسيان

٣. والكذب

وقبل أن نبدأ بتعريف أصول الحديث لا بد من تقديم تعريفات مهمة.

أوّلًا : تَعريفات مُهِمة

الحَديث: الحديث هو كُل مَا نُسِب إلى الرسول مِن **قَول** أو **فِعل** أَو تَقرير أو **صِفة خَلقية** – صفات متعلقة بشكله– أو خُلقية – صِفات تَتَعلق بأخلاقه–.

١. **الحديث القولي**، أَي أَن يَقول الرسول شَيئاً مِثل:» **بني الإسلام على خمس**».

٢. **الحديث الفِعلي**، أَي أَن يَفعل الرسول شَيئاً مِثل: « هكذا رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يتوضأ».

٣. **الحديث التقْرِيري**، أي أَن يَفعل أمام الرسول شَيءٌ وَيسكت النبي دُون أن يَمنعَ عَنه مِثل مَا رَواه خالد بن الوليد أنه أكل الضَّبَّ – حيوان صحراوي – بَين يدي رسول الله فسكت عليه الصلاة والسلام.

صِفَة خَلقية أو خُلقية يَعني شَكله الخَارجي وهذ يسمى بشَمَائِل النبي وَأَخلاقه صلى الله عليه وسلم مثل: «**لم يَكن رسول الله بالطَّويل المُمَغَّط ولا بالقَصير المُتَرَدِّد**» وكقول السيدة عائشة: «**كَان خُلُقُه القُرآن**».

والحديث يتألف من عُنصُرَين مُهِمَّين:

الأول: **السند**: ونعني به: سِلسلةُ الرُّواة الذي نقلوا الحديث عن بعضهم.

الثاني: **المتن**: المقصود بالمتن مَا نَقلهُ الرُّواةُ عَن بعضهم، يعني قول الرسول أو فعله أو تقريره

مثال: قال رسول الله: «**إنما الأعمال بالنيات وإنما لكل امرئ ما نوى**»، فهذا اسمه متن الحديث.

أما سنده فهو على الشكل التالي:

الرسول عليه الصلاة والسلام

⇩

رواه عن الرسول الصحابيُ: **عمر بن الخطاب**

⇩

ورواه عن عمر: **علقمة بن وقاص**

⇩

ورواه عن علقمة: **محمد بن إبراهيم التَمِيمي**

⇩

ورواه عن محمد: **يحيى بن سعيد الأنصاري**

⇩

ورواه عن يحيى: **سفيان**

⇩

ورواه عن سفيان: **عبد الله بن الزبير**

⇩

ورواه عن عبد الله: **الحُمَيدي**

⇩

ورواه عن الحميدي: **الإمام البخاري** في صحيحه.

راوي الحديث: هو الشَّخصُ – رجل أو امرأة- الذي يَسمع الحديث من شَيخِهِ/ أُستاذه، وَينقلُ الحديثَ لِطُلابه وِفقَ قَواعد معينة، ونسمي هذه القواعد بـ» تَـحَمُّل الحديث وأدائه».

السُّنة: كلمة السنة في اللغة تعني الطريق الـمُتَّبع جَيداً كان أو سَيئا، وفي الاصطلاح الشرعي: الطَّريقة التي كان يَتَّبعها النبي عليه الصلاة والسلام في الأُمور الدِّينِيَّةِ، وَفي عِلم أصول الحديث يقصد بالسنة مَعنىً مُرادف للحديث، أي ما نسب إلى الرسول عليه الصلاة والسلام.

الخبرو والأثر: بِشكلٍ عَام لَا يُوجد فَرقٌ كَبيرٌ بَين الخبر والأثر والحديث، إلا أن بعض العلماء جعل الحديث خَاصاً بِما نُقل عن النبي، والخبر والأثر بِمَا نُقل عن غيره.

الصّحابي: هو كل إنسان لَقِي النبي وَهو مُؤمن وَمات وَهو مُؤمن.

التابعي: كُل إِنسان لَقي صَحابياً وَهو مؤمن ومات على الإيمان

تابع التابعين: كل إنسان لقي تابعيا وهو مؤمن ومات على الإيمان

ثانيا: تعريف أصول الحديث

قدمنا سابقا تعريف الحديث، أما كلمة أصول:فهي القَواعد العامة أو الأَسَاسِيَّة

وبناء على هذا نعرف علم أصول الحديث بأنه: « عِلمٌ يُعرفُ بِه أَحوالُ السَّندِ مِن حيثُ القبولُ والردُ، ونقلُ الحديث وآدابُ الرواية وكيفية فهمه».

وعلى هذا ينقسم علم أصول الحديث إلى:

علم الحديث رِوايةً: هُو العلم الـمُختصُ بِقواعد وَأُصول نَقلِ الحديثِ، أي كيف نَتَحَمَّل – نَأخذ- الحديثَ مِن الشيخِ وَكيف نَروي الحديث للطلابِ، وَالآدابُ التي يِجِب أن يَلتزم بِها كُلٌ من الشيخِ والأستاذ.

علم الحديث دِرَايةً: هو العلم الـمُختصُ بالنظر في سَندِ الحديث ومتنه من أجل معرفة الصحيح من الضعيف وفهم المتن.